

في الآخرة ومعنى الآية دما كان من خلف فقومته خير الوان فمن وبعده  
 رب العزة لأن كل ما رزق عنى من سلطان يوزق حبه اوسيد  
 يوزق عنده او رجل يوزق عمله فموسى رزق الله اجراه على ايدى  
 هؤلاء وهو خالق الرزق وخالق الاسباب التي ينقع المرزوق بالرزق  
 وعن بعضهم الحمد لله الذي اوجدني وجعلني من يشتهي لكم من ستمه  
 لا يحد واو اجد لا يشتهي ولوم شتمهم جميعا ثم يقول للملائكة اني  
 اراكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولبياسن دونهم بل كانوا يعبدون  
 الجن الكؤهم بصرهم مومنون هذا الكلام خطاب للملائكة ونقر به لئلا يتردد  
 واراد على المشركين ان يراهم فاسمعي يا جاره وخوه قوله تعالى  
 انت قلت للناس اتخذوني واخي الهين من دون الله وقد علموا ان لا اله الا  
 الله والى كون الملائكة وعيسى منزهين برامح الله عنهم من السور  
 الواردة على طريق القدر والعرض ان يقول ويقولوا وسياك ونجيب  
 ويكون نقر بهم اسند وتغير هم ابلغ وحلمهم اعظم وهوانهم الوم  
 ويكون انقضاء ذلك لطف من سمعه وراجر المانقصر عليه و  
 الموالاة خلاف العداوة ومنها الزم والى من والاه وعادى من عاداه  
 وهي معاودة من الوالى والمولى جميعا والعنى انت الذي نواله من يوم  
 اذ الامواله بيننا وبينهم فينبوا بانثاف موالاة الله ومعاودة الكفار  
 بياتهم من الرضى بعبادتهم لانه كان على هذه الصفة كانت حاله من  
 لذلك بل كانوا يعبدون الجن يريدون الشياطين حيث اطاعوهم فيمن  
 عبر الله وتبل صورهم الشياطين صور قوم من الجن وقالوا هذه  
 صور الملائكة فاعبدوها فابل كانوا يبدلون في اجواف الاصنام  
 اذا عرفت فبعدون بعبادتها فترى ختمهم وتقول بالتمون  
 واليا فاليوم لا يملك بعضهم لبعض بعباد الاصنام ويقول الذين طلبوا  
 ذوقا

ذوقا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون والصبر في ذلك اليوم لله  
 وحده لا عليك فيه احد منفعته ولا مضرة لاحد لان الدار الدار الثواب  
 وعقاب ومحضاب والمعادت هو الله فكانت حالها خلاف حال الدنيا  
 التي هي دار تكليف والناس على بيهم يتضارون ويتنافعون والمراة  
 لا تصار ولا تافع بل يوسد الا هو ثم ذكر معاينة الظالمين بقوله ويقول  
 للذين ظلموا استعطفوا على لا عليك واذا نزل عليهم ابنا قالوا ما هذا  
 الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا الا انك  
 مغفري وقال الذين كفروا الحق لاجههم ان هذا الا بشر من الانس  
 الا اني ارسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية الى الفرق والثالثة  
 الى الحق والحق امر النبوة لله ودين الاسلام كما هو في قوله وقال الذين  
 كفروا اني ان لم يقل وقالوا اني قوله الحق لاجههم وما في اليمين من  
 الاشارة الى القابلين والقول فيه وما في المسمى للبلد هي بالكفر دليل  
 على صدق الكلام عن الظلم العظيم وعصب شديد ويجب من امرهم  
 بلع كانه قال وقال اولئك الكفرة المتخردون بحرهم على الله و  
 مكابرةهم على الله لشد ذلك الحق كبر فبل ان يروه ان هذا الا بشر من  
 قبوا العضا على انه بحر فترتوه على انه من ظاهر كل عاقل نامله سماه  
 بحر او ما يتباهم من كتب يد رسوفا وما رسلنا اليهم قبلك من نذر  
 وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا عشا رما يتباهم فكلوا من ارضي فكيف  
 كان تكبر وما يتباهم من كتب يد رسوفا في ما يبرهان على صحة الشرا  
 ولا رسلنا اليهم نذرا يريد لهم بالعقاب ان لم يتوبوا كما قال الله تعالى  
 امرنا لناعلمهم سلطانا فموسى تكلم ما كانوا به يشركون ووصفهم بانهم قوم  
 اميون اهل جاهلية لا سلة لهم وليس عليهم عهد با نزال كتاب ولا عهد  
 رسول كما قال ام انيتا هم كتابا من قبله هم به مستمسكون فليس

Copyrighted material